

قبول الآخر

منذ البدء، عاش على الأرض ٧٠ مليار شخص - كلُّ واحدٍ منهم مختلفٌ عن الآخر اختلافاً مذهلاً.

طوني بوزان، مؤلفٌ ومستشارٌ في القضايا التعليمية (Tony Buzan)

الأدوات

تفااحات عدّة مختلفة من حيث اللون والحجم والشكل (واحدة لكلٍّ مشترك، إذا أمكن). سكين للقطع.

الإرشادات

اختر بعض التفااحات المختلفة من حيث اللون والحجم والشكل.

النشاط

- ارفع التفااحات أمام المشتركين، مبيناً اختلافها من حيث اللون والحجم والشكل.
- استعمل السكين واقسم إحدى التفااحات قسمين (ليس بالطول كما تفعل عادةً).
- اسأل المشتركين عما يلاحظونه بشأن التفااحة.
- بيّن أنَّ داخِلَ التفااحة شيءٌ أشبهُ بنجمٍ خماسيٍ يحملُ البذور.
- والآن، اقسم التفااحات القليلة الأخرى قسمين لتبيّن أنَّها، وبغضُّ النظر عن لونها وشكلها وحجمها، تتضمَّن كُلُّها النجم الخماسي الجميل في داخِلِها.

الشرح

يُشَبِّهُ الناسُ التفاح إلى حدٍ كبير. فأنت تصادف أشخاصاً من مختلف الألوان والأشكال والأحجام في حياتك. كلُّ شخص مختلف عن الآخر. والأمر ذاته ينطبق على التفااحات؛ فما من تفااحة تُشَبِّهُ الأخرى. لكنْ، وعلى الرغم من اختلافاتنا، فإنَّ كُلَّ إنسان، وعلى غرار التفاحة، يحملُ نجماً جميلاً في داخِلِه. ويمثُّل النجم داخِلَ كُلٍّ واحدٍ منا، الموهَبُ الفريدة التي نجلبها إلى العالم، مثل المحبة، والصَّحَّ، والرأفة، والشجاعة... إلخ.

كما تمثل البدور قدرة كلّ منا على النمو وتنمية هذه الموهاب.

شجع المشتركين على تجاوز المواقف الخارجية مثل اللون، والحجم، والشكل، والجمال، وال عمر، وعلى التفكير في الموهاب الداخلية والقيمة الكامنة في كل إنسانٍ يتعاملون معه. فما يكمنُ في الداخل هو ما يهمُ أكثرَ الكلّ.

نصيحة: قد يساعدُ استعمالُ أوراقِ التَّغليف الملوَّنةُ الخاصةُ باللَّعبة الشهيرة ”تمريرُ الهدية“ (Pass The Parcel)، في إيضاح هذا الدرس بشكلٍ فعالٍ.

نشاطٌ إضافيٌ

- شجع كلّ مُشتركٍ على اختيار شريكٍ في اللعبة.
- دعهُ يحضر الموهبة المميزة التي يحملها شريكه في داخله. شجّعه على استخدام مخيّله، إذا لزم الأمر.
- بعد تتميم ذلك، دع كلّ مُشتركٍ يخبر الجماعة بموهبةٍ خاصةٍ وجدَها في شريكه. قد تكون خطًا جميلاً أو مهارةً في الطهو، أو في ركلِ كرة القدم.
- ويمكنك بدلاً من ذلك القيام برحالةٍ في الهواء الطلق حيث توجدُ بعض الأشجار. حاول أن تجدَ أوراقًا ملوَّنةً عديدةً ومختلفة تنمو على شجرةٍ واحدة. لاحظ أنَّ الأوراق مختلفةٌ لكنَّها تنمو معًا بكلِّ تناغمٍ على الشجرة نفسها.

الدرس / المهارة الحياتية

خلال حياتك، ستُصادِفُ أشخاصاً مختلفين من حيث اللون والحجم والشكل والعقيدة. كلُّ واحدٍ يختلفُ عن الآخر بطريقةٍ ما. تعلم أن تتقبلَ الاختلافات بين الأشخاص. وتذَكَّرْ أنَّ كلَّ إنسانٍ يحملُ في صميمه موهبةً خاصةً يتشاركُها مع العالم.

**أَحِبِّ الْجَمِيعَ وَلِيُحِبَّ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ
سَوَاءً أَبْيَضَ كَانَ أَمْ أَسْوَدَ،
غَنِيًّا أَمْ فَقِيرًا عَدُوا أَمْ صَدِيقًا.**

فينس لومباردي

أحد أعظم مدربين كرة القدم الأميركيّة

Love everyone. Love as one
human being to another, who just happens
to be white or black, rich or poor,
enemy or friend.

Vince Lombardi